بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى اوضح سبل الهدى وانقذ عباده من الردى بما شرع
من الاحكام وبين من الحلال والحرام احمده على ما الهمنا من العلوم
حتى استظهرنا على المجهول بالمعلوم واعاننا على مفتاح المشكل وحله
ومنحنا معرفه نصف العلم بل كله واشهد ان لا اله الا الله تعالى
شهادة مخلص من عذاب النار مبواه من شهد بها دار القرار
واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرساله واوضح الدلاله
ونصح الامه وكشف الغمة صلى الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين

وبعد فانى لما قرأت كتاب الوسيط
فى الفرائض الذى كان وضعه القاضى شمس الدين
احمد بن [illegible] بن مسعود الحسنى المذحجى رحمه الله تعالى وحفظت من
مشايخى فيه وفى غيره فوائد شرعيه وطرق حسابيه مما تكشف
شبهه وتبصر كالاسله لغيره وخشيت عليه الفوات والذهاب
فعلت كما قال صلعم قيدوا العلم بالكتاب ثم انى مهدت مسلكها
للراغب ليبلغ بفهمها من هذا الفن اقصى المآرب وان كنت لم
اخلص عن الشوائب المانعه من اظهار العجايب من الفنون
الغرائب ولكن على المرء ان يسعى الى الخير جهده وليس عليه ان يساعده الدهر
مع انى معترف بالتقصير فاهو بباع قصير فليغفر الزلة لانها
وليحمل الظن براد بها فالعصمه مفقوده وشوائب الدهر
موجوده فنسال الله ان يجعل ما كوناه ذريعة الى الله وذخيرة لديه
ولا جعله حجة علينا انه قريب مجيب ثم نقول الكلام
من كتاب الوسيط يقع فى سبعه مواضع الاول فى الكلام على اسم الله
تعالى ووجه البدايه به والثانى فى الكلام على الفاظ الخطبه والثالث فى
الكلام على المقدمه والرابع فى الكلام على الورثه وموارثتهم و
الخلاف فيه واحكامهم والخامس فى الكلام على بوادر الفرائض
وما يتعلق بها والسادس فى الكلام على الضرب وتوابعه

والسابع

والسابع فى الوصايا وطرقها وتقدم قبل ذلك فصلا فى
ادب العالم والمتعلم وهى عشر خمس فى العالم احدها
النيه الخالصه لله تعالى فى قراته لا يريد بها غيره وثانيها
الاجتهاد فى نقل المسائل على الوجه الصحيح بادلتها الصحيحه
وثالثها التواضع لله تعالى ورابعها التسويه بينهم
فى المجلس والخطاب وخامسها كثرة التكرار لهم والصبر
عليهم وخمسه فى المتعلم احدها النيه الخالصه لله فى قراته
لا يريد بها غيره وثانيها التواضع لله ولشيخه ولزملائه ولا يرد
شيخه ولا يقول قد سمعت خلاف هذا واذا غلط لم يغلطه بل ينبهه
بوجه لطيف وثالثها ان يرى لزملائه ما يرى لنفسه ورابعها
كثرة البحث والسوال عن الادله وخامسها ان لا يمارى فى مراجعته
اياه بل ينصف من نفسه فى كل حال اما الموضع الاول وهو فى
الكلام على اسم الله تعالى ووجه البدايه به فقد ذكر فيه اربع فوائد
احدها فى دليل البدايه به والثانيه فى صفته واشتقاقه ومن اضيف
اليه والثالثه تفسيره والرابعه فى ذكر الخلاف فيه **اما الفائده الاولى** فدليل البدايه العقل والنقل اما العقل فان الله تعالى لما
كان منعما علينا باصول الشرع وفروعها كان اللائق منا ان نبتدى باسمه
تبركا بذكره وتعظيما له واما النقل فالكتاب والسنه والاجماع اما
الكتاب فقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وقوله تعالى انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واما السنه فما روى عن النبى صلعم انه قال كل امر ذى بال لم يبدا فى اوله
بسم الله فهو اجذم وروى اجدع وخداج ومعنى هذه الالفاظ
انه ناقص ... ومعنى البركه وقوله ذى بال اى ذلك الامر مصاحب
لبال وملابس له بحضوره وحلوله فيه والبال فى اللغه اسم للقلب يقول
ما خطر هذا ببالى واسم للحال والشان قال تعالى فما بال القرون الاولى اى
ما حالها وقال تعالى ما بال النسوة اى ما شانهن واسم لرخاء العيش يقال

فلان رخي العيش البال واما الاجماع فلا خلاف بين العلماء ان من
انتهى امرا من تصنيف باب او مقالة في كتاب او ديوان
او قام خطيبا ولم يبتدي في اوله ببسم الله فهو معترض
عليه الا ان يكون بنه كسورة براءة فانها نزلت بالسيف
والوعيد للمشركين عن نقض لما بلغ واعهدهم وعاندوا رسولهم
لذلك حذفت البسملة قال الشاطبي
ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا
او كتاب غضب ككتاب امير المومنين الى معاوية فانه كان حذف
البسملة قال بعضهم
بدا لعلي وجه الهمام كتابه وتكليفه للصدر عن كتابه هو الصدر
اسم الله تعالى سمي به لكل لتصدره في اول الكتب. واما
الفائدة الثانية وهي في حقيقته واشتقاقه
ومن اضيف اليه فالاسم عند اهل البصرة مشتق من السمو
الذي هو العلو والارتفاع قال الشاعر
وتوضع تواضعا وسموت مجدا فشأنك انحدار وارتفاع
كذاك الشمس يبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع
وعند اهل الكوفة انه مشتق من السمة وهي العلامة قال الشاعر
عوام نادا اهل حسبتم قلا بصا وسمن على الاحفاد بالامس اربعا
واما الجلالة فهي من اسماء الذات وهو مشتق في اللغة
من ثلاثة معان لاه بمعنى احتجب قال الشاعر
لاهت فما عرفت يوما بخارجة يا ليتها خرجت حتى رايناها
وقال اخر لاه عين الذي را قتيلا منه حسنا في سالف الاحقاب
وولد الوله بمعنى الطرب قال الشاعر
ولهت نفسي الطروب الى الله ولها حالها وذا طعم الطعام
وباله بمعنى العبد والنسك قال الشاعر لله در الغانيات المدّه

سمي

سمي واسترجعن ناله وفي الاصطلاح من عوله العادة
ولا نقال من مستحقها لان السين وسوف بدخولها على الفعل يصيره
مستقبلا تودي الى احد باطلين اما ان يكون مستحقا لها بعد ان
لم يكن او يكون ثم يسمى غيره وكلا الوجهين قبيح. واما
الرحمن فهو من اسماء الصفات وهو خاصة لله لا يوصف بها غيره. واما الرحيم فهو من اسماء
الصفات ايضا يوصف به الله تعالى بحقيقته باثبات الرحمة
وفي المخلوقين بمجاز حذفه وقد جاء العكس فيهما قال الله تعالى
ان الله غفور رحيم. وقال السموال الاو ان العالم الرحيم باني يوم
القيمة وله نوه تلالا ما بين المشرق والمغرب فيقال العلم
فلان فيقال له اشفع تشفع. واما الفائدة الثالثة
وهي تفسيره فروي عن عيسى عليه السلام ان الباء من بها الله والسين
من سنا الله والميم من ملك الله وقيل الباء من باري والسين
من سميع والميم من مجيب وقيل الباء من باري السموات والسين من سميع
الاصوات والميم من مجيب الدعوات. واما الفائدة
الرابعة وهي في ذكر الخلاف فيه فالمذهب انه اية من كل
سورة لقوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم
والسبع الفاتحة وسابعها واولها اسم الله تعالى وعند الحنفية
انه ليس من القران في اوائل السور وانما وضع للفصل والتبرك
مع اتفاقهم على انه اية من القران في سورة النمل. واما الموضع
الثاني وهو في الفاظ الخطبة فقوله
الحمد وجه البداية به لقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين. وله معنيان اعم واخص اما الاعم فحقيقته
الثناء الحسن والوصف الجميل واما الاخص فحقيقته الاعتراف بنعمه
المنعم مع ضرب من التعظيم والفرق بينهما من اربعة اوجه وقيل

ثلاثة احدها ان الاعم في مقابلة نعمة وغيرها ولذلك سمي اعم
والثاني ان الاعم باللسان فقط قال الشاعر
يا مانح المادلوي بد وبكا ... اني سمعت الناس يحمد وبكا
سنوني خيرا ويحمد وبكا ... ارجوك للخير كما نرجونكا
والاخص باللسان والجنان والجوارح قال الشاعر
افادتكم النعما مني ثلاثة ... يدي ولساني والضمير المحجبا
الثالث ان كل واحد منهما عام فيما الاخر خاص فيه
وخاص فيما الاخر عام فيه وذلك يذكر بالتمثيل الرابع
ان بعض الاعم الذم وبعض الاخص كفر النعمة قوله
جعل هي في هذا الموضع بمعنى صير قوله ثنائه ماخوذ
من الثنا وهو العود والعطف من ثني الجواد اذا رده
فهو مرتب يفتتح بالحمد شكر النعمة قوله وسنا والسنا
ما يتوصل به الى غيره لان الحمد كذلك قال الشاعر
اذا كان شكري نعمة الله نعمة ... علي له في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ... وان طالت الايام واتصل العمر
قوله من فضله هو من اسما النعمة قوله ونهاية الكلام
من النعمة يقع في ثلث قواعد حقيقة وقسمة واسما اما
الحقيقة فهي المنفعة الحسنة التي قصد بها صاحبها
وجه الاحسان الى الغير فقوله المنفعة احترازا من
المضر والحسنة من السيئة والتي قصد ممن لم يقصد
كواضع الطعام على قارعة الطريق وصاحبها من فاعلها
غير المالك ووجه الاحسان على الغير من ان يفعل
ذلك لنفسه او منجب عليه فعلها له كالولادة والزوجة
والبوته العاجزين واما قسمتها فهي تنقسم الى قسمين اصول
وفروع فالاصول خلق الحي وخلق حيوته وخلق شهوته
وتمكنه من المشتهيات اي ما يقوم مقام التمكين كالاعواض

والكامل عقله الذي يميز به بين الحسن والقبيح وقال زيد بن علي
عليهم فحصر اسما النعم هي الالة السوية والمادة الصحيحة والدلالة
الجلية وحمل الخلق بعلم الغيب وقبول التوبة بعد المعصية
واما الفروع فلا تحصى لقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها واما الاسما فهي منة ونعمة وحسنى واحدا
ويد واياد وعطا وعطية ونعما والا وهبة وموهبة
وفضل وفضيلة وصلة و[illegible] الى غير ذلك قوله بالطول
هو العطية قوله منزه عن نعي مخلوق جاسع قوله محمد سمي
بذلك لكثرة محامده قال الشاعر
ابانا نبي بعد ياس وفترة ... من الله والاوثان في الارض تعبد
وشق له من اسمه ليجله ... فذو العرش محمود وهذا محمد
قوله المصطفى يعني المختار لقوله صلعم انا صفوة الصفوة
ولا فخر الحديث قوله بالهدى وهو هاهنا الصلح والدلالة
فالاصل في الدلالة والبيان قال الله تعالى واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى اي بينا لهم واما المراد فيعطي
التزيين والتحبيب والتكريه قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم
الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
اولئك هم الراشدون قوله صادع اي مظهر قوله بالقسط
هو نكس الكفاف العدل وبمعنى الظلم قال الله تعالى
واما القاسطون قوله صلى الله عليه اعلم ان الصلوة تنحصر
في ثلث قواعد حقيقة وقسمة واسما اما حقيقتها فهي
من الله بمعنى الرحمة ومن الملائكة بمعنى الاستغفار
ومن المخلوقين بمعنى الدعا قال صلعم اللهم صل على آل ابي
اوفى اي ارحمهم وقال الشاعر
تقول بنتي وقد ازمعت مرتحلا ... يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي ... يوما فان لجنب المرء مضطجعا

الدينار درهمان وجميع المال ثلثة دراهم فقد اخذت درهما
بوصيتها وثلث درهم بميراثها وبقي لسائر الورثة درهم وثلثا درهم
فاذا بسطت الجميع على مخرج الثلث صارت تسعة فبقي للاولاد
من ذلك اربعة وهو مثل ثلث جميع المال وثلث الوصية ○

قوله مثال اخر رجل ترك ابوين وابنتين واوصى لاخر بربع
ماله ومثل ربع الفريضة طريقة الخطايين ان
تنزع من مخرج الربع سهما للوصية الاولى تبقى منه ثلاثة تنزع
منها خمسها للوصية الثانية تبقى سهمان وخمسان والفارغ
للوصية الثانية خمسا لانك اذا انزعت من مال خمسة كان
المنزوع مثل ربع الباقي واستزيد ان السهمين والخمسين سهم
على مسئلة الورثة وهي ستة فنقص عن المراد ثلثة وثلاثة
اخماس خطا اول ثم اتك بضعف المخرج وتنزع للوصية الاولى
ربعه سهمين وتنزع خمس الباقي للوصية الثانية فتبقى اربعة
واربعة اخماس وانت تريدها ستة فنقصت عن مرادك سهما
وخمس سهم خطا ثان وبين الخطايين اثنان وخمسان جرو
ذلك اثنا عشر من مخرج الخمس واسقط كل واحد من الخطايين
على مخرج الخمس واضرب الخطا الاول في المخرج الثاني والخطا
الثاني في المخرج الاول وانقص اقل الحاصلين من اكثرهما
يبقى ثلاثة وعشرون فاذا قسمت على جزء الصحيح خرج من القسمة
عشرة فاذا انزعت منها ربعها وخمس الباقي تبقى ستة من الورثة

واما طريقة الجبر والمقابلة فاجعل المال شيئا فاذا انزعت
منه ربعه وخمس الباقي تبقى ثلاثة اخماسه بين الورثة
ستة تضعف الخمس فابسط بعشرة واقسم تنعم ○ واما
طريقة الدينار والدرهم فاجعل المال دينارا او درهما
واعط الموصى له بالربع الدرهم والموصى له بخمس الباقي

خمس الدينار ثم نقول صاحب الربع نصيبه ثلاثة وربع درهم
تبقى احد درهما فلا ... ربع الدينار فكمل الدرهم
بان تزيد عليه مثله ونزيد على المقابل هو ربع الدينار مثله
تصير ثلث دينار في ثلث الدينار يعدل درهما فالدينار الكامل
يعدل ثلاثة دراهم وجميع المال اربعة دراهم فاذا انزعت منها
ربعها وخمس الباقي تبقى درهمان وخمسا درهم مقسومة بين
الورثة اثنا كل منهم خمسان فابسط جميع ما معك على مخرج
الخمس يكون الجميع عشرين منه صاحب الربع خمسة وصاحب خمس الباقي
ثلاثة والباقي اثنا عشر بين الورثة للبنتين ثمانية لكل منهما اربعة ولكل
واحد من الابوين اثنان قوله مثال اخر رجل ترك اما واختين لاب
وام واخا لاب واوصى لاخر بسدس الفريضة ومثل نصيب الاخ للاب
في ذلك بطريقة الخطايين ان تنزع من مخرج السدس سهما للوصية
الاولى والباقي خمسة وانت تريدها تقسم على مسئلة الورثة والمدخل
نقصت اثنين خطا اول ثم ... بضعف المخرج وتنزع سدسه تبقى
عشرة وانت تريد سبعة وهو المطلوب

واما طريقة الجبر والمقابلة

فاجعل المال شيئا فاذا انزعت منه سدسه تبقى خمسة اسداس
شي له ايضا سبعها وهو خمسة اسباع السدس ومخرجه سبعة
السبع من اثنين واربعين حصة سبعها ستة وسبع الباقي خمسة
وتبقى ثلاثون بين الورثة انصبا ... لا يجب من ذلك خمسة
مثل الذي يتبع المدخل

واما طريقة الدينار والدرهم

فاجعل المال دينارا ودرهما فادفع الى الموصى له بالسدس
درهما واقسم الدينار بينه وبين الورثة اسباعا فصار
له درهم وسبع دينار وقد عرفت ان الدرهم سدس المال
فالدينار على هذا خمسة دراهم وسبعها هو خمسة اسباع
درهم فجميع المال ستة دراهم فابسطها على مخرج السبع
يكون اثنين واربعين فالدرهم سبعة وخمسة اسباع
الدرهم خمسة وذلك اثنا عشر والباقي ثلاثون بين الورثة قوله

[illegible]

مثال اخر امراه تركت زوجا وامّا واخوين لاب واوصت
بمثل نصيب احد الاخوين وثلث ما بقي من الثلث بعد
ثلث ما بقي فقد ذكر القاضي طريقه السم **واما العمل بطريقه**
الخطايين فانك تطلب اقل مخرج اذا نزعت منه ثلثه
كان الباقي ربع ولا [illegible] فذلك في اقل من سته فتزيد
عليها مثل نصيب المدخل وهو اثنان يكون الجميع ثمانيه
وهو ثلث المال وجميع المال اربعه وعشرون فاذا نزعت
من ذلك الثلث نصيب المدخل وثلث الباقي وربع ما بقي
بقي ثلاثه تضمها الى الثلثين يكون الجميع سبعه عشر فاذا دفعت
لجميع الورثه من ذلك ما يستحق احد عشر خطا اول
نصفه نصيب المدخل وثلث الباقي فاجعله اربعه وضمها
الى المخرج يكون الجميع ثلثه وعشرون تدفع للورثه من ذلك سته
عشر والباقي سبعه خطا ثان وثمن الخطايين اربعه وعشرين
فاضرب الخطا الاول في المال الثاني والخطا الثاني في المال الاول
وانقص الاقل من الحاصلين من اكثرهما بقي مايه واربعه
وستون اذا قسمتها على جزء الصحيح خرج من القسمه اربعه
ونصف وثلث ذلك ثلثه عشر ونصف فالراس على المخرج هو
نصيب المدخل وذلك سبعه ونصف وتدفع له من المخرج ثلاثه
وربع ما بقي وذلك ثلاثه يصير معه عشره ونصف وهو
جميع وصيته وبقي بعد الوصيه ثلاثون بين الثمانيه باقي
لكل سهم ثلاثه وثلاثه ارباع فنصيب احد الاخوان سبعه
ونصف مثل نصيب المدخل **واما طريقه الجبر**
والمقابله فاجعل المال ثلثه اشيا وثمانيه عشر درهما
فثلثه شي وسته دراهم فادفع الى المدخل وذلك
ثلث الدرهم وربع ما بقي بعد ذلك بقي من الثلث

ثلاثه دراهم ضمها الى الثلثين يجتمع معك شيا وخمسه عشر درهما
فادفع من ذلك السدس للاخوين لاب مثل سهميهما وهو نصف المال
ونبقى البدل [illegible] درهم من سائر الورثه لكل سهم سبعه ونصف وذلك
يعدل الشي الذي صار الى المدخل فاذا كان الشي سبعه ونصف
فجميع المال اربعه وعشرون ونصف مثل ما مضى في الطريقه الاولى **واما**
طريقه الدينار والدرهم فهي قريبه من طريقه الجبر وذلك
انك تجعل ثلث المال دينارا وثلثه دراهم وجميع المال ثلاثه
دنانير وتسعه دراهم فاذا دفعت للمدخل الدينار مثل النصيب
ودرهما ونصفا بقي درهم ونصف تضمها الى الثلثين المال يصير
الجميع دينارين وسبعه دراهم ونصف درهم فادفع لكل اخ
لاب دينارا ربع المال وبقي سبعه دراهم ونصف تعدل نصف المال
نصفها ثلاثه وثلاثه ارباع وهي [illegible] الدينار وجميع المال
عشرون وربع ومنه تصح القسمه ولو جعلت دراهم الثلث
سته كان المال اربعه وعشرون ونصف مثل الطريقه الاولى

باب الاجازه

اعلم ان هذا الباب
العمل فيه واضح لا يحتاج الى الطرق المتقدم ذكرها لانها
انما تحتاج اليها لاخراج المجهولات ولا جهاله في الثلث وما يتعلق
به لان الوصايا ان اجازها الورثه نفذت وطرحت من
مخرجها وقسم الباقي من المخرج على سائر الورثه ان انقسم
وان وافق سهامهم ضرب وفق مسئلتهم في جميع المخرج وان
باين ضرب جميعها في جميعه وان لم يجيزوا واجاز بعضهم
عملت عليها ذكره القاضي وفيما ذكرناه كفايه وان شئت
[illegible] مسئله الاجازه وشبهها عندهما بطريقه العمل
مكتسبا لمن حصل له شي من ذلك تسميه بالمراه **وهذا اخر**
ما اردنا ان نذكره في تعليقنا هذه المسماه بالدر النضيد
الكافيه [illegible] مسئله الوسط مع زياده الباب الشريد

قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان را برهان ربه
قال مولانا عليه السلام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين صلوات الله
عليهما ولقد همت به وهم بها كان همها به هم الشهوة
وكان همه بها طباع النفس الانثى الذكر اذا
رات شيئا اعجبها واحبت ان تكون كل منه
على وجه نحل فكان همه عليه السلام ان قال في قلبه
بينما ابت ان تكون لي مثلها على احل الوجوه لا كما تقوله
الجهال كان همه بها هم الشهوة فحاشا الله ان ينسب
ذلك القول الى ولي من اولياه فكيف الى نبي من انبياه كذب
الكاذبون بالله والناسبون ذلك الى نبي الله صلى الله
عليه وسلم لمثل جواب سوالات لمولانا الامام الهادي
قوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل عليه السلام
قيل انه سائل سائل ولم يكن ثم ما يعطيه فسرق على امه
بيضة وقيل انه سرق دجاجة واعطاها السائل
اباه يعني السائل وقيل لم يكن انه سرق شيئا وانما كذبوا
عليه صلوات الله عليه

[illegible]

ونسال الله من الخير المزيد انه حميد مجيد والمسؤول ممن وقف
عليها من اهل المعارف فوجد خللا ان يصلحه بعد التفتيش
والدعا لحسن الخاتمة وفي المعاد بالمحافاة الدائمة
ان ذلك فهو حسبنا

وكان الفراغ من ذلك يوم الاثنين ٢٩ شهر
رجب الاصب سنة ١٠٩٤ بسائل الطالب
عن رجل رضاه مصليا على سيدنا
محمد صلى الله عليه واله وسلم
اغنانا بتحصيله حكمه
الصنو الاعلم اللسن
المتمسك من كل فضيلة
باوفر نصيب عز الدين
محمد ابن الوجيه
دعمنا الله واياه
عامر صبيركي
العلم واهله
ولا حول ولا
قوة الا
بالله
العلي
العظيم

روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من بلغ له ولد ولم يزوجه ... حبينا واحد ... الكريم ولد ... قال ... احسن ... الا من احب ... بعد عقبها ... محمد ... الى الله

وعن علي عليه السلام وكرم الله وجهه في الجنة
انه قال انما الدنيا
ستة اشيا مطعوم
ومشروب وملبوس
ومركوب ومنكوح
ومشموم واشرف
المطعوم العسل وهو مرقة
ذباب واشرف المشروبات
الما ويستوي فيه البر والفاجر
واشرف الملبوسات الحرير
وهو نسج دودة واشرف
المركوبات الفرس وعليها
يقتل الرجال واشرف المنكوحات
المراة وهو مبال في مبال واشرف
المشمومات المسك وهو من دم حيوان
تمت

نهاية المخطوطة